وكل فرد منهم مؤمنين كالعلا ولا خلافا للحليمي
منافي قوله ان الكفار لا يمرون عليه نعم يمكن حمله
على اثنا المرور لا على ابتدائه فيشمل السبعين
الفا والنبيين والصديقين فجميع العباد يمرون
عليه ذاهبين من الموقف الى الجنة اذ هو
مضروب على متن جهنم وهي بين الموقف
والجنة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
رفعه ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها
فلذلك كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة
وفي بعض الاحاديث ان هذه الامة اول من يعبر
عليه ثم عيسى وامته ثم موسى وامته وكذلك يدعون
نبيا نبيا وامة امة حتى يكون اخرهم نوح وامته
عليهم الصلاة والسلام اجمعين وكل امة خلصت
تلقتها الملائكة تدلها على طريق الجنة بقولها
يمينك شمالك ثم تنصب الكراسي للانبياء عليهم
الصلاة والسلام فيكون نبينا محمد صلى الله عليه
عليه وسلم تحت العرش وعيسى عليه الصلاة
والسلام عن يساره لكن العباد ليسوا سواء في
المرور على الصراط بل هم يختلف مرورهم
عليه اي يتفاوت سرعة وابطاء ونجاة وسقوطا
في النار فهم عند مجاوزته منهم فريق سالم بجملته ناج
من الوقوع في نار جهنم وان خدشته كلاليبها وسقط
وقام وجاوزه بعد اعوام ومنهم فريق منتلف بجملته

متردي

متردي وواقع في نار جهنم اما على الدوام والتأبيد
بالكفار والمنافقين واما لمدة ارادها الله تعالى
ثم ينجو ممن قضى الله عليه بالعذاب من عصاة
المؤمنين بقدر الاعمال فالناجون هم اهل رجحان
الاعمال الصالحة والسالمون منهم من السيئات
ممن خصهم الله عز وجل بسابقة الحسنى ثم
فالسالمون هم الذين يجوزون كطرف العين
وبعدهم الذين يجوزون كالبرق الخاطف وبعدهم
الذين يجوزون كالريح العاصف وبعدهم الذين
يجوزون كالطير وبعدهم الذين يجوزون كالجواد
ثم الجواز سعيا ومشيا ومنهم من يجوزه حبوا ثم
انهما يكونون صنفا ونوعا ايضا فمنهم من يكب
باول قدم ومنهم من يكب عند اخر قدم وبين
المقامين تفاوت لا يعلمه الا الله تعالى ثم
ان لبس الساقطين في النار على قدر احوالهم
في جواز الصراط فمن كب باول قدم كان اخر
الخارجين ومن كب باخر قدم كان اول الخارجين
قال بعض العلماء تفاوتهم في المرور به
بحسب تفاوتهم في الاعراض عن حرمات الله تعالى
اذا خطرت على قلوبهم فمن كان منهم اسرع اعراضا
عما حرم الله تعالى كان اسرع مرورا في ذلك اليوم
وعن علي رضي الله عنه العلم يقوي الرجل على
المرور على الصراط والمال يمنعه من ذلك

Copyright © King Saud University